

## د. رياض منصور

# الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة خلفيتها وواقعها الاجتماعي وأفاق تطورها

### أولا الخلفية الاجتماعية للجالية ، وواقعها الاجتماعي الجديد

الخلفية الاجتماعية التي جاء منها المهاجرون قبل القدوم الى الولايات المتحدة : يبلغ عدد المهاجرين الفلسطينيين الى الولايات المتحدة ١٢١, ٢٥ بدءا من العام ٥٠ وحتى العام ٧٦ . الا ان الدراسة حول العمل سوف تتناول المهاجرين بدءا من العام ٥٩ بحسب المعطيات الاحصائية الموجودة ، بمعنى انها لن تتناول الا العدد ٢٠٩٦٢ . وهذا يعني ضعفا ضئيلا بالنتائج ، على الرغم من الاعداد المهمة فيما قبل العام ٥٠ ثم فيما قبل العام ٥٩ ، وهو ضئيل من حيث الحجم ، ثم هو ضئيل من حيث المعرفة العامة التي بينت أسباب الهجرة التي يخضع لها الجميع .

وبالنسبة للعدد موضع الدراسة ( ٢٠٩٦٢ ) فهو لا يعتبر بكامله قوة منتجة لأنه يشمل النساء والاطفال والعاطلين عن العمل لكبر السن أو سواه . وهؤلاء يشكلون حجما ضخما بسبب الوضع العام في الوطن ، الذي يجمد المرأة كربة بيت بنسبة عالية ، كما هو عائد للنسبة العالية من الاطفال . ويوضح الجدول رقم (١) ان حجم هذه القوى غير المنتجة هو ٥٥٪ من مجموع المهاجرين قبل عام ٦٧ ، ثم ترتفع نسبته الى ٦٧٪ ما بين ١٩٦٧ - ١٩٧٦ .

هذا بصفة عامة ، الا ان قسما من هذه القوى وهم الشباب ما بين ١٤ - ١٩ وهم الطلبة عادة ، يضطرون ، بسبب الظروف الاقتصادية الى بيع قوة عملهم بأسعار بخسة سواء أنجزت الدراسة اولم تنجزها وعلى أساس العمل بالساعة . كما ان قسما من الاناث يضطرن الى المشاركة بالعمل ، وكذلك بالنسبة للعاطلين عن العمل من كبار السن أو سواه نتيجة لضغط الحياة الاجتماعية ومتطلبات المجتمع الاستهلاكي .

عدا ذلك تبقى ٢٧٪ تقريبا من الجالية ، وهم ما يمكن اعتبارهم القوى المنتجة ، والذين يعطون الخلفية الاجتماعية للجالية بأكملها لحظة القدوم الى الولايات المتحدة وقبل قدومهم ، من حيث هم القوى المنتجة أساسا ، حتى وبعد اعتبار الاستثناءات المذكورة أعلاه ، اذ ان هذه الاستثناءات انما تبقى عاملا مساعدا لتحسين الوضع أكثر منها وضعها جديدا . وهي لا تكون